المنشئ يتأمل الواقع الرياضي

المنشئ يدلي لـ(المدى) بصراحة تنوّر ظلمة الازمة:

المجلس الأعلى للرياضة يرسم سياسة الدولة رياضيا وينهي أزماتها

الهيئة المؤقتة لم تنتج شيئا ولا تمتلك صلاحية ادارة شؤون الانتخابات

حاوره / إياد الصالحي

ليس امامك وانت تحاور مؤرخا رياضيا حريفا واعلاميا رسّخ في تربة المهنة أسس الصدق والجرأة .. أكاديمي نوّر عشرات المؤسسات الرياضية بافكار علمية تحولت الى بحوث للدراسة ، سوى ان يمتطي سؤالك صهوة التقصي عن الحقيقة وتروح تسافر في مخيلة ضياء المنشىء من دون ان تشعر بانك أمسكت الزمن من تلابيبه لتلتقط الصراحة انفاسها.

حوار(المدى) مع المنشىء تزامن مع ندوة الاكاديمية الاولمبية العراقية التي تعقد اليوم برعاية مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون فكان الهمّ مشتركا بين الحوار والندوة من اجل رفع الاحمال الثقيلة عن الرياضة العراقية التي اعيتها الحيلة في دورة بكين الاولمبية ، ولم يستطع حلم (عش الطير) ان يوقظ رياضتنا منتصرة على كابوس ازمة التجميد في تأملات تبعث عن الارتياب مثلما عاشها المنشىء ومايزال بصبر وترقب.

ان ابرز حكمة صاغها حوارنا مع عضو الاكاديمية الاولمبية هي ان قدر أمة الرياضة العراقية من قدر قادتها وابطالها ونماذج المخلصين في رحابها ، فمن أهان نفسه بابتذال مصلحي فكأنه أرخص سمعتها وأذلّ كرامتها ، وفاقدو الحس الوطني والعاملون وفق ما تشتهي اهواؤهم هم وحدهم لا يبررون تصرفاتهم .

ترى كيف السبيل للتخلص من الادران المزمنة العالقة في رئة الرياضة ، ومن يمنحها قيمتها السامية والصافية كنقاء الماء برغم عبث الطحالب الجدد على جرف الانتخاب ، وما الحل لاقلاع التقاطعات بين وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية من جذورها مستقبلا؟ حديث المنشىء انارالاجوبة بومضات صراحته برغم مرارتها التي لم يغيرها الزمن المعسول بالرياء.

❖ في اول ظهور لها بقوة ، دعت الاكاديمية الاولمبية لمناقشة واقع رياضتنا بعد بكين ، هل ترى الوقت اليوم ملائما للافادة من الندوة ؟

– أمر طبيعي عند اختتام دورة اولمبية كبيرة بهذه الحالة الكبيرة من الاحداث الاولمبية والنتائج المتحققة يحصل كشف حساب في اي بلد مشارك فيها وتتصدى جهات ادارية وعلمية وفنية لمناقشة هذا الحدث الذي يمثل اختيارا حقيقيا لرياضة البلد ومستواها للمدة المحصورة بين دورتين اولمبيتين .

بصراحة يجب الاعتراف بان الدعوة لهذه الندوة جاءت متأخرة وكان يجب اقامتها بعد الانتهاء من الدورة مباشرة بحضور جميع الاطراف ،الجهتين الرسمية والاهلية المعنية بالشأن الرياضي ، ولو تابعنا مايحدث في بعض الدول العربية نرى هناك لجانا تحقيقية مشكّلة الان للتقصي عن اسباب تردي نتائج فرقها الرياضية في بكين وصلت حد المطالبة باقصاء وزيرة الرياضة في المغرب نوال المتوكل!

❖ اليس من المفترض ان يكون صوت الاكاديمية قويا قبل بكين ؟

– نعم ،كان يجب ان تتحرك الاكاديمية بوقت مناسب لاننا لم نناقش كيف لم يتأهل الرياضيون الى اولمبياد بكين ، بينما يجري الحساب الان عن ماذا جرى في بكين ؟ لا يمكن اغفال مسألة مهمة اننا ذهبنا الى بكين وامامنا اختبار صعب لرياضتنا في امتحان لا يتكرر الا كل اربع سنوات واكتشفنا ونحن في طريقنا الى بكين بانه ليس لدينا رياضيون ولا رياضة ولا لجنة اولمبية بالاساس ، اذن هذا واقع صعب ومحير يجب التوقف عنده مليا ودراسته بجدية تامة من قبل جميع المعنيين برياضتنا.

❖ لنتحدث بصراحة ،غالبا مايكون طابع هكذا ندوات تنظيريا ويميل اصحاب المشاريع الى عرض افكارهم وما تجود به خبراتهم من مقترحات لا تجد لها موطىء قدم تنفيذ ،هل تتفق معنا ؟

– للاسف الشديد جانب من رياضتنا يعتمد على هذه الندوات التي تهدف للاستهلاك الاعلامي ، بداية يُعطى انطباع باقامة تجمع رياضي وطني تتعالى الاصوات المؤيدة هنا والمعارضة هناك ، ويتضح في ختامها عدم وجود ستراتيجية صحيحة للرياضة العراقية ، وكل مايطرح فيها هواء في شبك!

ان ندوة الاكاديمية اليوم لا تضع الحلول وانما تشير الى الخلل من خلال محاور مركزة . وبحضورشخصيات (اكاديميين وميدانيين) وخبراء لوضع الاصبع على مكامن الخلل . لا بأس من الاستماع لهم ، ونحن لسنا مع من يستعرض عضلات افكاره في هكذا ندوات ، لكن شخصيا ارى ان ندوتنا محاولة جادة لانتشال الواقع الرياضي العراقي .

❖ على ماذا تراهن الاكاديمية بقبول نتائج ندوتها ، تجاوب مسؤولي الحكومة مع مطالب النهوض بالرياضة العراقية او تفاعل الاتحادات الرياضية الجديدة مع المقترحات ؟

– امامك قائمة بالاسماء المدعوة لحضور الندوة وترى بأن جلّهم من الشخصيات الاكاديمية التي افنت حياتها في خدمة الرياضة لاكثر من ثلاثة عقود ، هؤلاء اذا لم يكن هناك من يستمع اليهم فلمن يُستمع إذن؟ ليس لدي مايدعم اجابتي سوى قول الشاعر : اذا لم يكن قلبك يسمع لحني .. .فلمن ياحبيب الروح اغني .

❖ يقال بان حرصكما انت والدكتور عبد الرزاق الطائي رئيس الاكاديمية في هذا الوقت على لملمة بعض جراح الرياضة يدخل في قناة الغمز لاستمالة اصوات الناخبين في المؤتمر الانتخابي الرياضي المقبل ؟

– اولا لا استطيع التحدث نيابة عن الدكتور الطائي ، وثانيا عن نفسي انا لا ابحث عن منصب ، بالامس نزعت جلباب الصحافة ، واليوم اعمل ناشطا رياضيا بشكل طوعي ، اقدم افكارا جديدة وهناك جهات رسمية تستفيد منها ويكفيني هذا العمل بالاضافة الى انغماسي في التأليف التوثيقي ، ولكن السؤال الواجب طرحه :هل من مصلحة الرياضة ان يهمش رجل نظيف ذو شخصية اكاديمية مرموقة ورصينة مثل الدكتور الطائي ؟ آخذه كمثال وهناك عشرات من الطائي غائبون ومغيبون !

❖ ما السبب برأيك ، الا يتحمل بعضهم مسؤولية التقاعس لانزوائه بعيدا ؟

– وما حيلتهم ازاء الفكر المكارثي الطاغي في اروقة العمل الرياضي الان ؟ انه فكر الرجعية ، هناك تهم مكارثية جاهزة تلصق بشخصيات يراد اسقاطها لغاية في نفس يعقوب ! هناك اشخاص لا يريدون العمل في مجال الرياضة ولكن قبل ذلك يريدون ان يشقوا الطريق وحدهم بابعاد العناصر الكفوءة مثل الطائي ، وشخصيا لا افكر بالانتخابات وليس هنا ١٪ من التفكير بالحصول على منصب لان طبيعة عملي معروفة وحرصي على المتحف الاولمبي يستنزف كل وقتي برغم انني مؤهل لابداء آراء قيمة لمصلحة الرياضة بعد عمري الطويل في كنفها ، اما العمل الاكاديمي فهو واجهة ثقافية وعلمية للاولمبية ، ثم لماذا نستكثر على الطائي الذي كان بدرجة وكيل وزير سابقا واول عراقي يحصل على عضوية المكتب التنفيذي للكرة الطائرة ، وشخصية لها حضور طيب اينما حل وانا رافقته في الدورة العربية في مصر له علاقات واسعة ومكانته المهمة في الاوساط العربية ، لماذا نستكثر عليه منصب ما ولمصلحة من نخسر وجوده في اي عمل فيه فائدة لرياضتنا ويعزز من مكانتها خارجيا ؟

ان فكرة استقطاب كل الكفاءات مقترح شخصي قدمته ايام مشروع النخبة ، هذا مبدأ لن احيد عليه لان الرياضة لا تقوم على جهد فردي وتحتاج الى فرق عمل وليس الى فريق واحد .

❖ هل ينتابك شعور ان الكفاءات الان مغيبة بفعل فاعل ؟

– نعم ان كثيراً من الكفاءات غُيبت بناء على الظروف الموضوعية والذاتية لما حدث في البلد ، فهناك من يحترم ذاته ولا تنتظر منه ان يأتيك شخص ويقول لك انا كفوء ، ان القائمين على ادارة العمل يجب ان يطرقوا على ابواب هؤلاء الكفوئين ، وان يوجهوا لهم دعوة بروتوكولية حضارية لاستقطابهم في مشروع حيوي .

ان اكثر ما يثير الانزعاج في الساحة الرياضية اليوم وجود اشخاص يطرحون انفسهم من مدرجات المتفرجين ليصبحوا قادة ! هذه ظاهرة خطيرة على الرياضة العراقية ، عندما يأتي للرياضة اهل الرياضة فانهم يسدوا الباب على الغرباء والطارئين.

❖ وكيف استقرأت هذه الظاهرة ؟

– من خلال اللقاءات اليومية والتحركات والمتابعة لما ينشر في الصحف ، هناك حملات منظمة لتقديم شخصيات هزيلة على اساس ان اصحابها يحملون صفات المنقذ الاول ، وهناك في وسائل الاعلام من يطرح نفسه قائدا لحمل الراية الاولمبية وفي نفس الوقت بدأ يفاتح شخصيات اخرى لاستقطابهم لرئاسة الاتحادات الرياضية وكأنه رئيس شركة يوزع حصص اسهمها يمينا ويسارا ، فلماذا الانتخابات اذن ؟ يجب ان تكون الرياضة خالية من التكتلات ، هناك فكر اولمبي رياضي يؤمن به الجميع او مانسميه حزب الرياضة ، لا يجوز ان تحصل التشرذمات داخل هكذا تنظيم ، يجب ان تكون الحلقات متصلة وكل طرف له علاقة بالرياضة موجود في مكانه الصحيح.

❖ ما معاناة اكاديميتكم في الوقت الراهن ،هل تشعر بانها ولدت ضعيفة بعد تخلي الجميع عن اعانتها ومحاولة البعض دمجها في منظومة التجميد السارية على اللجنة الاولمبية الوطنية ؟

– للتاريخ فانا اول من اثار موضوع تشكيل الاكاديمية وكان الدكتور باسل عبد المهدي من اشد المتحمسين لها ، وهو اول من مثل العراق في لقاءات الاكاديمية الدولية في اليونان عام ١٩٧٥ ،وكان حريصا على ان ترى الاكاديمية النور واختار لها ثلاث شخصيات هم د .عبد الرزاق الطائي ود .صبري بنانة والمتحدث حيث انيطت بي مسؤولية الاعلام والثقافة ، هكذا كانت الهيكلية في زمن عبد المهدي ، ولكن بعد جهد كبير تم الاتفاق في حفل توزيع كتاب الحركة الاولمبية في العراق اقتنعت قيادة العمل الاولمبي بانه لابد من وجود اكاديمية خاصة وانها جزء لا يتجزأ من العمل الاولمبي كما هو معمول في ١٥٠ دولة في العالم .

للاسف الشديد نعود الى الفكر المكارثي وسياسة الازاحة والاقصاء من دون وجه حق ، نؤمن بان الازاحة تتحقق من خلال الكفاءة ، انت أكفأ مني خذ مكاني ، اما انا لست بكفوء وانت افضل مني وازيحك بوسائل ملتوية ، هذا هو الخطر المحدق بنا!

❖وما دور مجلس امناء الاكاديمية في تقييم عمل الاكاديمية حتى الان ؟

– ان مجلس امناء الاكاديمية وضع خطة موسعة وبدأ في تنفيذها ، حيث اقام نشاطا خاصا في اليوم الاولمبي لم تقم به اللجنة الاولمبية منذ سنوات ، واجرى دورات تدريبية كثيرة ، وهناك خطة مستقبلية لاستقطاب العناصر العلمية في الجامعات وبناء اركان لها تسند عليها ، لكن مع الاسف سد الطريق امام هذه الخطة ، وهناك محاولة تجميد الاكاديمية وهذا خطأ كبير اذا تم شمولها بقرار تجميد المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية.

❖ وما الاسباب ؟

– اولا ان الاكاديمية تأسست بقرار من المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية في ضوء موافقة الهيئة العامة للاتحادات الرياضية على تأسيسها بوجود عناصركفوءة مثل د.حسين علي ود. عادل فاضل ، وأقرت حسب القانون الاولمبي ككيان لايمكن التفريط او الاستهانة به ، لها القدرة على احداث نقلة نوعية في الرياضة ، وعليه لا نعلم اسباب التجميد وحتى الان لم يصدر القانون ،بل نُقل بصورة شفهية عن لسان عدد من اعضاء الهيئة المؤقتة التي لا تملك صلاحية التجميد ، ويقال بان الامر لم يصدّق عليه بعد ولكن هناك محاولات من قبلنا لتوضيح الفكرة للمعنيين ، وطلبنا مقابلة وزير الشباب والرياضة بهذا الخصوص علما انه كان اول المباركين بالاكاديمية وداعما لها ولانعرف ماذا غيّر الاحوال فجأة ؟!

❖ هل بامكان الاكاديمية ان تخطط لانقاذ مايحصل في عدد من الاتحادات الرياضية ؟

– بصراحة هناك اعمال كثيرة لا تقوم بها الاتحادات الا في حدها الادنى وابرزها كيفية صناعة البطل ، وما ثورة اهل السباحة الاخيرة الا واحدة من النتائج التي توقعناها منذ فترة بعيدة ، وليس هذا فحسب ،بل ان التخبط الذي تمر به بعض الاتحادات مثير للاستياء ويتطلب ورقة عمل مستفيضة .

❖ هل انت مع او ضد ثورة اهل السباحة ؟

– انا معها ، فالمجاملات وعجز الاتحادات مثل العاب القوى والسباحة هاتين اللعبتين الجماهيريتين لا يستطيع مسؤولوها ان يخرجوا ابطالا كبارا ،بل متعلمون فقط لا يتخطون مستوى الخامس الابتدائي اذا اردنا تشبيه الحالة ، اما بكالوريوس وماجستير ودكتوراه بطولة فأمل مستحيل حاليا ! ان اعداد الرياضي يجب ان يكون موازيا لاعداد طالب العلم ، له هندامه وعلميته وواجباته التطبيقية ويتخرج بتفوق ، فكيف نحلم بصناعة بطل واحد في نصف ساعة تدريب يوميا ؟!

❖ في ظل تواتر الاحداث ونمو طفيليات خبيثة اسهمت في تأجيج الصراع الرياضي ، ما قراءتكم الجديدة للأزمة منذ عودة الدكتور علي الدباغ الناطق الرسمي باسم الحكومة من لوزان حتى الان ؟

– لم التق الدباغ لكنني من خلال لقائي الشخصيات الرياضية فانها اشادت به وبعقليته وتفهمه ، انه رجل حكيم فعلا لعب دورا في اعادة العراق الى الحضيرة الاولمبية والمشاركة تسجل له فقط ، كما ابدى مرونة عالية في اتخاذ القرارات ، انا اعتقد ان الدباغ بدلا من هذه التصريحات المقتضبة لوسائل الاعلام ان يدعو اطراف الرياضة العراقية ويوضح بشكل شفاف وصريح ما الذي حصل في الاتفاق ،وما سر التناقض بين ما عدّه الدباغ وأداً للازمة وبين دلالات تصاعدها في البيانات المعلنة لوزارة الشباب والرياضة بعد عودة الرجل مباشرة من لوزان؟!

❖ اذا كان نص كتاب اللجنة الاولمبية الدولية صريحا وواضحا في تجديد ثقتها واعترافها باعضاء المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية ، فما سبب بقاء التجميد ساريا وماذا يعني ذلك؟

– لو تحلى البعض بقليل من الصبر حتى يحين موعد انتهاء دورة بكين الاولمبية لما حدث كل ذلك ، فالمعروف ان اللجان الاولمبية في العالم تنحل تلقائيا بهدوء بعد شهر من انتهاء الاولمبياد ، بدلا من هذه الدوامة التي اججت الجميع وارهقت الرياضيين ووضعت الحكومة في زاوية حرجة وعرّضت سمعة العراق الى التصدع ، واوجدت قطيعة بين الشخصيات الرياضية، وصعدت حرب البيانات.شخصيا لست ضليعا بخفايا الامور،لماذا لم يرفع التجميد الذي يبدو انه سيتواصل حتى الانتهاء من الانتخابات المقبلة.

❖ هل التراجع عن قرار التجميد يشكل مثلبة على احد ؟

– أمر صعب حقا عندما تأخذ الحكومة قرارا بموافقة مجلس الوزراء على تقرير كان ينبغي التأكد منه ، كنا نحبذ استشارة اكثر من قناة في الموضوع قبل اتخاذ القرار ومن الممكن ان يتحقق هدف الحكومة من القرار بطريقة قانونية وشرعية ، والامر مرهون بلقاء الدكتور علي الدباغ مع اطراف الازمة لانه المتحدث والمفاوض الوحيد في لقائي لوزان وبكين مع ممثل اللجنة الاولمبية الدولية ، ينبغي ان يتم الافصاح عما دار هناك وفي ضوء ذلك يتم التخطيط لقرار جديد .

❖ من المسؤول الشرعي عن وضع آليات ولوائح العملية الانتخابية المقبلة في الظرف الراهن لاسيما ان الاتحادات الرياضية تعاني انقساما في القناعات مابين المكتب التنفيذي والهيئة الساندة؟

– هذه مشكلة كبيرة ، فالقوانين نظمت أهليا من قبل الهيئة العامة الخاصة لهذه المنظمة الاهلية وهي التي تضع القوانين، هناك اشخاص مؤهلون لصياغة اللوائح لكنهم مشتتون وبعيدون عن العمل ، بالامكان العمل بعمق التراث والفكر الاولمبي الموجود في العراق والذي يمتد الى عام ١٩٤٨ ، ويجب الاقتداء بالاسس والنظم والمنظومة للعمل الاولمبي التي وضعها المرحوم اكرم فهمي مع مراعاة التغييرات التي حصلت في الاولمبية المعاصرة التي نقلتها من الهواية الى الاحتراف ، ولا يخفى ان العمل الاولمبي اصبح اعقد من السابق ، فلا يجوز اليوم تنفيذ العمل من قبل شخصيات تقليدية تعلمت على طريقة كلاسيكية لا تتناغم مع روح الاولمبية الحديثة.

❖ هل يعني ان اللوائح التي تلت سقوط النظام فيها مثلبة على شرعية الفائزين بالدورة الانتخابية ٢٠٠٤ ؟

– ما حدث بعد السقوط لم يخضع الى ضوابط او معايير ، وهذه حقيقة لا يمكن نكرانها او تعتيمها بشهادة اهل الرياضة ، كان الوضع غير اعتيادي ، انغلقت الابواب وأتى من أتى وتسلق اشخاص من المدرجات الى شبابيك القيادة الرياضية بلا رقابة ، وتوفرت فرص كثيرة لبعضهم للسفر والمتعة في رحاب الدنيا وتمتعوا بعوائد مادية كبيرة ومغريات لم تمر عليهم ولا في الاحلام ، كل ذلك ادى الى فساد مادي بسبب عدم وجود الرقابة الصارمة.

❖ اذن هو اعتراف منك تشاطر به ادعاء بعض اعضاء الهيئة المؤقتة بان هناك من اكتسب الشرعية الاولمبية الشكلية تحت سقف لوائح منقوصة ؟

– انا هنا اتحدث من دون شخصنة ، بعد سقوط النظام فتحت الابواب للصالح والطالح ، هناك من تحولوا فعلا الى طحالب تستفيد من العمل لفائدة مصالحهم وهم هائنون بنعيم الشرعية ، اما الان آن الاوان لحدوث غربلة مجدية، فنحن مع الاصلاح الحكومي للرياضة ١٠٠٪ لان الصورة قاتمة بسبب وجود سوء ادارة العمل والمال .

❖ دكتور ، الا تتفق معنا بان اهمال المساءلة والعقاب للاتحادات المقصرة في الدورة العربية بالقاهرة ادى الى تقاعس واضح ونومها في عسل الطمأنينة ما اضعف العلاقة بين مسؤولي اللجنة الاولمبية واتحاداتهم ؟

– هنا بيت القصيد الذي اود ان اكشف عنه ، بعد تلك الدورة فاتحت رئيس اللجنة الاولمبية شخصيا وطلبت منه ان يقوّم نتائج الاتحادات في الدورة ويحاسب من يستحق بعد فشله في المنافسات العربية ، فشعر الرجل بالحرج في وقتها لعدم قدرته على محاسبة رجال الاتحادات المعروفين فخرجت بقناعة ان رياضتنا بين امرين اما المصلحة او المجاملة ، فالقرار الصائب بعيداً عن المجاملة هو قوة للمسؤول الرياضي، لكن ماذا نفعل وهناك من يحمي المسيئين وانا شخصيا تناولت على صفحات (المدى الرياضي) حقيقة الازمة من الميثاق الاولمبي ، ولما سألته عن السبب اجابني بانه يريد الترشيح للجنة الاولمبية ! من المؤسف ان يستسهل البعض فكرة العمل الاولمبي الذي يعني الدراسة والتدريب والتجارب المشبعة بالدروس ، يجب ان تتوسم بالقائد الرياضي صفات مهمة منها التاريخ والثقافة ومهارات القيادة والشمولية في توزيع اهتمامه على جميع الالعاب لان الرياضة ليس كرة قدم فقط ، وهذا ما نركز عليه في مناقشاتنا للعلاقة بين الاعلام والثقافة الاولمبية ، واقولها بمرارة اننا اثبتنا فشلنا الذريع في عكس الصورة الحقيقية لثقافة الاعلامي عندما ذهب احد الزملاء الى بكين ليعلق على فعالية رفع الاثقال حيث قال : لقد نجح البطل في رفع ١٥٠ نقطة !! هذه مأساة وجهل ينم عن سطحية ثقافة الاعلامي واقتصار اهتمامه بالكرة !

❖ بالرغم من مزاعم مسؤولي الهيئة المؤقتة بانها لن تكون بديلة عن اللجنة الاولمبية وان انشاءها يهدف الى تصحيح مسارات الرياضة الخاطئة لكن الواقع يشير الى ان التصحيح اقتصر على معاقبة عضوين من المكتب التنفيذي بالحرمان من ممارسة اعمالهما حتى موعد الانتخابات، ولم تكشف عن منجزاتها حتى الان ، بماذا تعلق؟

– اثبتت المدة المقررة لعمل الهيئة المؤقتة انها لم تنتج شيئاً وانتهى دورها من دون اي منجز ، والان مدد عملها ، وحسب قرار مجلس الوزراء بانها معنية باجراء الانتخابات المقبلة ، واتضح من خلال لقاء الدكتور علي الدباغ بانها غير معنية بالانتخابات لا تملك الحق في وضع ضوابطها ولا تشرف عليها وهنا اتساءل : ما جدوى استمرارها؟

❖ يصفك اعداء الكلمة الحرة بانك معارض حذق لا تملك سلاح التغيير ، بماذا ترد؟

– يكفيني ان احمل شمعة في كل الاحوال، واضيىء الزاوية التي اكون فيها ، انا في كل مكان اعمل فيه انوره بافكاري ، ورسالتي لاعداء الكلمة الحرة : ارفعوا الغطاء عني واتركوني لأبدع ، لن اتحدث عن نفسي لكن اذكر انني عملت مع الدكتور باسل عبد المهدي في اتحاد السباحة وحققنا ١٢٦ رقما قياسيا في ستة اشهر فقط ، بامكاني ان افيد البلد، وللاسف اشعر بغطاء ثقيل في الوقت الحاضر ارهق مخيلتي وتصوراتي عن الرياضة وطاقتي اجهضها اصحاب الفكر المكارثي !

❖ نقترح هنا عبر حواركم ان تشكل الحكومة مجلسا باسم (المجلس الاعلى للرياضة) يرتبط بها مباشرة لفك الصراع بين وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية، كيف تجد ايجابيات هذا المقترح؟

– اجمل فكرة وانجع مقترح نحن بامس الحاجة له اليوم وينقذنا من جميع التقاطعات التي تشهدها الرياضة لان المجلس المقترح سيضم ممثلي الوزارة والاولمبية ويصدر الاوامر لهما من دون مس باستقلاليتهما .

❖ ماذا تقترح ان يضم المجلس؟

– اقترح ان يكون المجلس الاعلى للرياضة برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وعضوية وزير الشباب والرياضة ورئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية وممثلين عن الوزارات المعنية بالشأن الرياضي بدرجة وكيل وزارة مثل وزارتي التعليم العالي والتربية وغيرهما ، يرسم المجلس سياسة الدولة في القطاع الرياضي ويجد تنسيقا وتوأمة بين العمل الرسمي والاهلي لخدمة الرياضة ، اعتقد ان هذا الحل الجذري لمشكلاتنا.

❖ من الشخص المثالي الذي تتوسم فيه صفات قبوله زعيما للاولمبية الجديدة ؟

– سؤال صعب ، هناك مساع كثيرة للعمل في القيادة من قبل مرشحين يلقون قبولا واسعا شريطة ان يكرسوا جهودهم للعمل الرياضي ، وحسم فوزهم سيكون بالاقتراع اذا نالوا حظا وافرا في التصويت ، لا يمكنني تسمية الشخصية لان ذلك سيدخل من باب الاعلان والدعاية ، واتمنى من الفائز المستحق ان يتبع مبدأ فريق العمل ولابد ان يكون علما بارزا في الساحة كي يستقطب ثقة اعضاء الهيئات العامة .

❖ هل ترى ان الهيئات العامة مسيّرة في العملية الانتخابية ؟

– نعم مسيرة ويفتقد غالبية اعضائها الارادة لحسم التصويت باتجاه الشخص المناسب ، وعلى هذا الاساس فشل رؤساء اتحادات في عملهم وعليهم ان يتنحوا جانبا في الانتخابات ويتركوا الفرصة لغيرهم لاسيما ان حصادهم في الاربع سنوات الماضية كان خاويا ومدعاة للتندر في المجالس الخاصة لمن صوّت لهم!

❖ اذن من الصعب ان يفوز الشخص العلم والكفوء في هذه الحالة ؟

– لدينا البديل للمحافظة على هؤلاء الاشخاص وهو العمل بنظام التعيين ، مثل منصب الامين العام تعينه الهيئة العامة بعد الاتفاق على تكامل الصفات في نموذجه باعتبار ان الامين العام في اي عمل هو (الداينمو) .

❖ اين رست سفينة علاقتك مع صديق العمر الدكتور باسل عبد المهدي بعد تداعيات الازمة ،يقال بانها اصابتكما بالجفاء؟

– بكل صدق وجد يبقى الدكتور باسل هو خبيرالرياضة العراقية الاول ، فقد زاملته في مهمات كثيرة ، صديق اعتز به مهما حصل ، ولم تفرق بيننا الازمة برغم اننا اختلفنا في الافكار عن انعكاسات قرار التجميد على مصير رياضتنا قبل الاولمبياد.

❖ هل ستثنيك الانتقادات التي طالت كتابك الاخير عن العاب القوى عن المضي لاهداء الرياضة العراقية مؤلفا جديداً؟

– كلا طالما يمشي الوفاء لقمم الرياضة مع دمي في عروقي فانا مستنفر طوال الوقت للبحث عن مغامرة جديدة في الكتابة ، وحقيقة ان الانتقادات التي صدرت من هنا وهناك كانت مبالغا فيها ولم استحقها سيما انني كرمت رجالا ونساء ابطال عروس الالعاب في موسوعة لم ينبر احد قبلي التنقيب عن الارقام والابطال الذين سيحفظها التاريخ بعد عشرات السنين ووقتها لن يحفظ احد انتقادات اللؤماء .

وعن جديد مؤلفاتي اعكف الان عن استكمال خيوط وشواهد من حياة الراحل اكرم فهمي بعد عودة ابنته من الخارج ووعدتني بتهيئة سيرته الكاملة مع توفير جميع ممتلكاته الارشيفية لضمها في كتاب اطلقت عليه (اكرم فهمي ..ومشاهيرالرياضة في العراق)، وساتحدث فيه عن عدد من المشاهر امثال اسماعيل محمد وعبد الواحد عزيز وعلاء النواب واسماعيل رزوقي وعادل بشير وناصر جكو وآخرين احاول ان أفي حقهم في الكتاب بعد رحلتهم المميزة ومواقفهم الخالدة وانجازاتهم العريقة التي تركت بصمات مؤثرة .

❖ شخصيا اي نقطة في افق طموحك ستنطلق منها بعد استتباب الظروف التي تمر بها رياضتنا ، ما صحة الاقاويل بانك توشك اعلان طلاق غير رجعي للرياضة ؟

– سابقا اعلنت قراري بالانفصال عن الصحافة وكسرت قلمي احتجاجا على اختراقها من قبل صحفيين يعملون على طريقة (اعطوه الف درهم)!! لكنني مطمئن عليها بوجود اقلام شريفة ووطنية تكتب بحياء وخلق رفيعين ولم تدنس بلاط المهنة كما يفعل البعض اليوم بافراز قيح حقده وشتم الاصلاء،ولا يسعني سوى تحية الزميلين هادي عبد الله وعمار طاهر وكل من سار على دربهما الصحيح في الدفاع عن المبدأ الراسخ في النفوس من دون خوف او تملق لاحد ، اما بالنسبة للرياضة فانا افكر بثنائية الحلم والكابوس ، فشعار دورة بكين الحلم والمهرجان اللذان اهدتهما الصين الى البشرية لم يستطيعا ان يبددا الكابوس الطارق في رأسي عن الواقع الرياضي ، وكي اصبر نفسي فانا استلهم عزيمتي من النملة ، هذه المخلوقة الضعيفة التي تحمل على ظهرها اضعاف وزنها عشرات المرات وتتشبث بالامل على مساعدة مثيلاتها في بناء بيتها مهما كانت الظروف.

يتسلم درع الاكاديمية من رئيسها الطائي

مشاركة خجولة في بكين

اثناء حوار المنشئ مع الزميل الصالحي

رياضتنا خيبت الآمال

❖ المرشحون الجدد للاولمبية تسلقوا من مدرجات المشجعين الى شبابيك القيادة.

❖ الهيئات العامة مسيّرة وولادة قائد كفء ستكون عسيرة!